وعقد جيد لارباب الفضائل ما هبت نسائم آصال وابكار

وقال رحمه الله تعالى مادحا له بهذه القصيدة صدر جواب ارسله اليه سنة ١٢٤٥ وفيه ابيات حسنا ستذكر بعد ان شاء الله تعالى

ليت شعري متى وفور الدواعي للتلاقي ونظم شمل اجتماعي
ليت شعري متى يكون التداني لبلاد فيها جميل المساعي
وبها الكرم مثمر والاقاحي ضحكت من خلال تلك الرباع
والبساتين فاحات بعطر تحمل العنبر الزكي في الضياع
وطيور بها تجاوبن صبحا وعشاء بنغمة واستماع
وبالحانها تذيب ذوي اللب وتشفي الشجي من الانصداع
كل يوم يقضي بعزي لديها فهو عيدي ومبلغ الاطماع
اذكرتني ايام تلك واغرت مقلتي بالبكا ليوم الوداع
نغمات كالسحر يصدعن في قلب معنى من لوعة الالتياع
كلمات لكنها كالدراري وسطور صيغت بحسن ابتداع
اذ انت من اخ شقيق المعالي عين اهل الذكاء والابداع
شمس فضل بلاغة وسموا غيث الابتكار والاختراع
ذا كرا لي فيها تزايد شوق لربوع مانوسة وبقاع

فغيمت

ليت شعري يدري بطول ارتياعي ٥٦

فغيمت الذي نحاه ولكن طال شوقي وضاق ذرعي وباعي
انا قيس في الحب بل هو دوني وهما ما قد نال شكر المساعي
يا اماما حاز البلاغة نطقا انت فيه السرور يا خير واعي
كيف انسى زمان انس تقضى في همومي ووصلتي في انقطاعي
انت انسي في وحشتي وسروري بك يقضي بذا بغير نزاع
يا خليلي بل يا انا فاتحادي انفسا بشرت بقرب اجتماع
وصلت رقية الفؤاد فاحيت قصب السبق في اجل تفاع
احرزت في بيانها وحلاها صوغ فكر يحيك ذات الرقاع
ليت شعري اني يحاكي سناها قصرت دونه خطى كل ساع
من يباريك او يحاولك شاوا ثوب صمتي بهمة وادراعي
ولعمري كان الحري اشتمالي ببنان وفكرة ويراع
يا بليغا وشى البراعة حسنا بلدة احرزت فنون الضياع
يا بديع الزمان قد ظلت تشكو شدت في مصر من جميل الطباع
وتنواعن من الغث وعما بك دار النعيم والارتفاع
ان ارضا بها انخن المطايا عرفها مهجتي بحسن اصطناع
نشرت طيها على فاروي لك يصبو مع رفقة لاجتماع
ادرك ادرك متيما برشيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)